

**فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك (JOHN ZAHORIK) في  
إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب  
الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية**

**د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان  
قسم العلوم التربوية - كلية التربية  
جامعة المجمعة**



## فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك (JOHN ZAHORIK) في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية

د. ناصر بن عثمان بن راشد العثمان

قسم العلوم التربوية - كلية التربية  
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ٠٨ / ١٠ / ١٤٤٥ هـ تاريخ قبول البحث: ١٥ / ٠١ / ١٤٤٦ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لقياس فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعتين)، وتكونت العينة من (٥٢) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط موزعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية، وقد بلغ عددهم (٢٦) طالبًا، يدرسون باستخدام نموذج جون زاهوريك، والمجموعة الضابطة، والبالغ عددهم (٢٦) طالبًا، وهم ممن يدرسون وفق الطريقة السائدة، وقد تم تطبيق اختبار لقياس مهارات الاستقصاء التاريخي تطبيقًا قبليًا وبعديًا وكذلك بعديًا (مؤجل) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي (المؤجل) لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

الكلمات المفتاحية: النموذج البنائي - المهارات الاستقصائية - التاريخ.

## **The Effectiveness of Utilizing John Zahorik's Model in Imparting and Retaining Historical Inquiry Skills Among Second-Year Intermediate Students in Social Studies**

**Dr. Nasser bin Othman bin Rashid al Othman**

Department Educational Sciences – Faculty education

Majmaah university

### **Abstract:**

The study aimed to measure the effectiveness of using John Zoharyk's model in imparting and retaining historical inquiry skills among second-year intermediate students in the subject of social studies. To achieve the objectives of study, the researcher employed a quasi-experimental method (two-group design). The sample consisted of 52 students from the second-year intermediate level, divided into two groups: experimental group, consisting of 26 students, who study using John Zoharyk's model, and control group, consisting of 26 students, who study according to the conventional method. A test was administered to measure historical inquiry skills both pre-test and post-test, as well as a delayed post-test, to both the experimental and control groups. The study found that, there were statistically significant differences between the control and experimental groups in the post-test measurement of historical inquiry skills in the social studies subject, in favor of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences at the 0.05 level between the control and experimental groups in the delayed post-test measurement of historical inquiry skills in the social studies course, also in favor of the experimental group. Furthermore, there was a positive and statistically significant correlation between students' scores in both the post-test and delayed post-test measurements of historical inquiry skills

**key words:** history, inquiry skills, the constructivist model.

## المقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من المتغيرات المعرفية والتقنية التي انعكست آثارها بدرجة كبيرة على المجتمعات، والتي كان من أبرز آثارها التنوع الثقافي، ولما كان التاريخ هو أحد أبرز المكونات الثقافية للمجتمعات، فعلى المؤسسات التعليمية أن تعمل على تنمية مهارات الطلاب في قراءة تاريخهم بشكل جيد والتفكير فيه بطريقة صحيحة، لتحويل العملية التعليمية من مجرد عملية لنقل المعلومات، إلى عملية قائمة على الملاحظة والتساؤلات والتنبؤ والتحليل والتفسير، لإكسابهم مهارات الاستقصاء التاريخي بعد ذلك، مما يتطلب إعادة النظر في الاستراتيجيات التربوية والطرق التدريسية التي تلاءم هذا الوضع بتوفير بيئة تعليمية بنائية.

وتؤكد النظرية البنائية في التربية على أن التعلم عملية تفاعل نشطة يتم فيها تزويد المتعلم بالخبرات التي تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معرفة سابقة يحقق فيها تفاعلاً ناجحاً مع المثيرات البيئية المحسوسة في المواقف الجديدة، فالمتعلم كذلك يبذل جهداً عقلياً حتى يكتشف المعرفة بنفسه ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما، فالتعلم في ضوءها ليس عملية تراكمية آلية لوحداث المعرفة فقط، وإنما أيضاً هو عملية ابتكار للمعرفة (الدلمي، ٢٠١٤).

وتعد النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر، حيث إنها نظرية جديدة في التدريس والتعلم تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب مركزاً للعملية التعليمية؛ أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي، أما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم (محمد، ٢٠٢١)، كما تؤكد أيضاً على بناء الفرد لمعرفته بنفسه، بحيث لا يستقبلها من الآخرين مباشرة بطريقة

سلبية، ولكن يمكن أن يتعاون معهم لبناء هذه المعرفة مستخدماً وموظفاً لأساليب الملاحظة والاكتشاف والتجريب والعديد من المهارات والقدرات العقلية (العمري، ٢٠٠٩).

وقد ظهرت العديد من الاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة التي ظهرت كتطبيقات تربوية للنظرية البنائية التي تستند إلى الفلسفة البنائية في عملية التعليم وفعاليتها، ومن هذه النماذج نموذج جون زاهوريك، والذي يعود لمصممه البنائي جون زاهوريك، ويؤكد هذا النموذج في التعلم على عدة نقاط، ومن أبرزها تشديده على وجوب تقديم المعلومة بصورتها الكلية ثم بعد ذلك تقديم أجزائها، وتأكيد على صقل المعلومات والمفاهيم المكتسبة من خلال تطبيقها، وأن فهم المعلومات يحتاج إلى اكتشاف الفروق الدقيقة بين محتوى التعلم الجديد والتعلم السابق (عطيه، ٢٠١٥)، وهذا يؤكد على أهمية استخدام نموذج جون زاهوريك في تدريس المواد الدراسية المختلفة وخاصة الدراسات الاجتماعية مناسبة لإجراءاته وخطواته مع الموضوعات والأحداث والقضايا المتضمنة في المادة (أحمد، ٢٠٢١).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية استخدام نموذج جون زاهوريك في تحقيق الكثير من النواتج التعليمية والمهارات التدريسية المتعددة، كما في دراسة الجنابي، والعجرش (٢٠١٦) التي تؤكد على فاعلية نموذج جون زاهوريك في زيادة تحصيل الطلاب في مادة تاريخ الحضارة القديمة، أما دراسة طعيمة، ومحمد (٢٠١٩) فقد أشارت إلى فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، وأما دراسة وساس، والعايد (٢٠١٦) فأشارت إلى أهمية نموذج جون زاهوريك وفعاليتها في اكتساب مهارات الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية نحو

التعلم، وهي جميعها مهارات يحتاجها الطالب المتعلم للوقوف على فهم طبيعة الأحداث التاريخية، ودراسة انعكاساتها على العصر الحالي والإفادة منها.

### مشكلة الدراسة:

تشهد عملية التعليم اهتماماً كبيراً وتطويراً مستمراً محلياً وعالمياً أدى إلى إحداث تحول في فلسفة التعليم والتعلم كي تصبح أكثر فاعلية لمواكبة خصائص هذا العصر ومتطلباته والارتقاء بمستوى التعلم واكتساب المعرفة العلمية بصورة ذات جاذبية وأكثر شمولية، الأمر الذي يدفع إلى ضرورة الأخذ بنماذج واستراتيجيات تعليمية جديدة تنمي مهارات التفكير والاستقصاء العلمي عند المتعلمين، وذلك باختلاف طبيعة المقررات الدراسية.

وعلى الرغم من أهمية تدريس الاستقصاء التاريخي، إلا أن الباحث لاحظ أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وهو الأمر الذي أكدت عليه دراسة استطلاعية أجراها الباحث بتاريخ ٢٥/٨/١٤٤٥هـ، للتعرف على مستويات طلاب الصف الثاني المتوسط في مهارات الاستقصاء التاريخي، على عينة قوامها (٢٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد أفادت نتائج الدراسة إلى تدني مستويات الاستقصاء التاريخي لديهم. وهو ما يعني أن هناك حاجة في تدريس الدراسات الاجتماعية إلى نماذج واستراتيجيات تدريس تسهم بشكل فاعل في التغلب على الصعوبات التي تعترض تدريسها، وتعمل على تدريب الطلاب على مهارات الاستقصاء التاريخي بشكل يتم من خلاله توظيف قدراتهم الذهنية تدريجياً إلى مستوى التمكن من هذه المهارات، وذلك بما يتناسب مع خصائصهم العمرية، ومن هذه النماذج نموذج جون زاهوريك، ويُرجع الباحث استخدام هذا النموذج للأسباب التالية:

- أن اعتماد نماذج تدريسية حديثة كنموذج جون زهوريك تهدف إلى تكوين البنية المعرفية لدى الطلاب، من الممكن أن تساهم في زيادة التحصيل العلمي للمتعلمين وتحفيزهم على التفكير والاستقصاء، وهو الأمر الذي أكدت عليه دراسة بني عيسى وأبولبدة (٢٠١٦).

- أن استخدام نموذج جون زهوريك في التدريس له تأثير كبير على مهارات التفكير، ويتجلى ذلك بإثارة انتباه الطلاب وحثهم على التفكير من خلال طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشة واسترجاع المعرفة السابقة والملاحظة والتنبؤ بالأحداث، وهو ما أكدت عليه وأكدت دراسة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة طعمة، محمد (٢٠١٩).

هذا وتُعد تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي عند الطلاب من القضايا التربوية ذات الاهتمام الكبير؛ حيث أكدت دراسة زوين (٢٠١٩) ضرورة إجراء دراسات حول التفكير بأنواعه المختلفة ومنها مهارات الاستقصاء لكونه أعلى مراتب التفكير وأحد أهداف تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، والأكثر تأثيراً في تكوين الاتجاهات الفكرية للطلاب وتحديد أنماطهم السلوكية من خلال إجراءاتهم للعمليات والمهارات الاستقصائية وتحديد مهارات الاستقصاء التاريخي.

وقد أشار مرواد (٢٠٢٠) إلى دور الاستقصاء التاريخي في تفهم الخبرات التي يمر بها المتعلم من خلال التفكير في وضعهم في مواقف تتطلب منهم أن يمارسوا العمليات العقلية التي يتكون منها من حيث استخلاص المعاني والمعلومات من الخبرات التي يعمرون بها عن طريق الملاحظة وطرح الأسئلة التاريخية وجمع المعلومات التاريخية وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم الإجابة عليها ومن ثم التنبؤ بالأحداث المستقبلية.

وأوصت دراسة محمود (٢٠١٩) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستقصاء لدى المعلمين في مراحل التعليم المختلفة كونها أحد الأهداف التي ينبغي تحقيقها من تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لكونها تتميز بقاعدة كبيرة من المعلومات والبيانات وما تتناوله من بعد زمني ومكاني، والذي يحتم على المتعلم العمل على تغيير الأفكار وتطويرها، كما أوصت دراسة عبدالرحمن (٢٠١٣) بضرورة الأخذ بنظرية تنوع التدريس في الدراسات الاجتماعية لتعكس أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال المواقف التعليمية المتنوعة، وأكدت دراسة صندوق (٢٠٢١) على أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وتدريب المعلمين على توظيف نماذج واستراتيجيات التعلم الحديثة لتنمية مهارات الاستقصاء المختلفة.

### أسئلة الدراسة وفرضياتها:

السؤال الرئيس:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس تمت صياغة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟

هل هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والبعدي

المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي؟

وتنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي

درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات طلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي (المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي

درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

### أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على:

-فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى

طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

-فاعلية نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب الصف

الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

## أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

- التأكيد على أثر نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب والاحتفاظ بها.

- الاستجابة لتوصية التربويين بضرورة الاهتمام بتقديم استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي، والاهتمام بالتحصيل العلمي للطلاب.

- قد تفيد القائمين على تخطيط المناهج وتنفيذها وتقييمها تضمين استراتيجيات نموذج جون زاهوريك في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها.

- إفادة مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بأهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب عند إعدادهم للمناهج.

- تبحث هذه الدراسة في أحد أهداف الدراسات الاجتماعية، وهو تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية تشجع المتعلم على الملاحظة وطرح الأسئلة والتحليل والتفسير التاريخي، واتخاذ القرارات للقضايا والأحداث التاريخية.

## حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

## الحدود الموضوعية:

تطبيق نموذج جون زاهوريك لتدريس الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط لوحدة (الدولة الأموية).

- تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي المتمثلة في ( طرح الأسئلة التاريخية، جمع المعلومات التاريخية، تنظيم المعلومات التاريخية، تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، الإجابة على الأسئلة التاريخية) والاحتفاظ بها.

### الحدود المكانية:

- مدارس المرحلة المتوسطة بإدارة التعليم بمحافظة الزلفي بالمملكة العربية السعودية.

### الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥ (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

### مصطلحات الدراسة:

### نموذج جون زاهوريك:

نموذج تدريسي يقوم على أساس النظرية البنائية ويعتمد على خمس مراحل متتابعة، تبدأ بتنشيط المعرفة، ثم اكتساب المعلومات، وفهم المعلومات، واستخدام المعلومات، والتفكير في المعلومات. (Zahorik.1995,10)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: نموذج تدريسي منبثق من النظرية البنائية، يقوم على خطوات وإجراءات منظمة يتبعها معلم الدراسات الاجتماعية عند تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بهدف اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط، مهارات الاستقصاء التاريخي، وهي تسيير وفق تسلسل منطقي يبدأ بتنشيط المعرفة، ثم اكتساب المعلومات وفهمها واستخدامها والتفكير فيها.

## الاستقصاء التاريخي:

عرفه الشبول (٢٠١٠، ٥٨) بأنه " طريقة التعلم يتم من خلالها وضع المتعلم في موقف يتطلب حل لمشكلة، أو تفسير لمسألة وتحليلها، أو إجابة عن سؤال يتم اختياره من قبل المتعلم، وذلك بناء على إحساسه بأهمية مهاراته العقلية والمعرفية والحركية، ومتبعا للخطوات العلمية للوصول إلى نتيجة يتم التأكد منها بإعادة تطبيقها في مواقف مشابهة".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على طرح الأسئلة التاريخية المتضمنة بمادة الدراسات الاجتماعية، وجمع المعلومات التاريخية عنها وتنظيمها، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية".

### الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

#### أولاً: نموذج جون زاهوريك.

تعد النظرية البنائية إحدى نظريات المعرفة والتعلم الحديثة، التي يُشتق منها طرائق تعلم متعددة، وتقوم عليها نماذج تدريسية متنوعة، وتهتم ببناء المعرفة وكيفية اكتسابها، وتركز على دور المتعلم في بناء المعرفة وتكوينها، وتركز على الدور الفعال للمتعلم أثناء عملية التعليم من خلال ممارسة العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة (زيتون، ٢٠٠٧).

وينبثق من النظرية البنائية عدد من النماذج التعليمية كما أشار (٢٠٠٤) (Dugger, Meade)، منها النموذج المتمركز على المشكلة ويعرف بنموذج جريسون وتيلي، ونموذج التحليل البنائي ويعرف بنموذج ابتلون، نموذج التغير المفهومي ويعرف بنموذج بوسنر، نموذج التعليم التوليدي، نموذج دورة التعلم ويعرف بنموذج اتكن

وكاريلس، ونموذج وودز، ونموذج التعلم البنائي ويعرف بنموذج ترو برديج وبايي، ونموذج جون زاهوريك.

وهذه النماذج لا تخرج كونها إجراءات تمكن المتعلم من القيام بالعديد من المناشط العلمية، ومشاركتهم الفعالة فيها ليستنتج المتعلم المعرفة بنفسه، ويحدث التعلم لديه لمستويات متقدمة تؤدي إلى تنظيم البيئة المعرفية له ويؤدي إلى محاولة تقديم معنى لتجارب المتعلمين (Curiskis, 2008).

### تعريف نموذج جون زاهوريك:

يعرفه النجدي، وراشد، وسعودي (٢٠٠٥، ٦٠٧): "نموذج بنائي يقوم على أساس أن المعرفة تبنى بواسطة الطالب، وأنها ليست مجموعة من الحقائق والمفاهيم تنتظر الطالب أن يكتشفها، وأن المعرفة ليست شيئاً موجوداً مستقلاً عن الطالب".

### افتراضات نموذج جون زاهوريك:

حدد جون زاهوريك مجموعة من الافتراضات حول المعرفة كما أشار النجدي وآخرون (٢٠٠٥)، محمد (٢٠١٨):

- المعرفة جزء من المتعلم وتوجد بداخل بنيتة المعرفية.
- خبرات المتعلم وتجاريه السابقة هي أساس بناء المعلومات الجديدة لديه.
- من يريد أن يكتسب خبرات جديدة لابد أن يبذل جهداً للوصول إليها.
- المعرفة متغيرة وليست ثابتة حين تطبيقها في حياتنا اليومية.
- كل تلميذ قادر على تغيير البنية المعرفية لديه بقدر المعلومات والخبرات الجديدة التي يمر بها
- العمل التعاوني يساعد على تعميق الفهم وجعله أكثر تأثيراً.

## مراحل نموذج جون زهوريك:

وضع زهوريك عدد من المراحل لهذا النموذج كما أشار (Zahorik.1995)، عطية، ٢٠١٥، محمد، ٢٠١٨)، وتتمثل في خمس مراحل هي:

### المرحلة الأولى: تنشيط المعلومات:

تعدُّ هذه المرحلة مرحلة الربط بين الخبرات السابقة للمتعلم والخبرات الجديدة التي من المفترض أن يمر بها، لذا فدور المعلم في هذه المرحلة قبل البدء في درس جديد، أن يتعرف على قدر المعلومات والمعارف السابقة الموجودة في البناء المعرفي للمتعلمين، ثم يقوم بتنشيطها حتى يتمكن المتعلمون من التعامل مع الخبرات والمعارف الجديدة التي سوف يمرون بها، ويتم هذا التنشيط من خلال عدة طرق منها تحديد العناصر الجديدة ومناقشتها من خلال عناصر مر بها المتعلمون سابقاً، وكذلك إلقاء نظرة سريعة على الدرس الجديد المراد تعلمه وتحديد المعلومات المألوفة لدى المتعلمين.

### المرحلة الثانية: اكتساب المعلومات:

تعتمد هذه المرحلة على مبدأ الكل، وليس الجزء، وعلى الاستنتاج والاستنباط، لذا فدور المعلم في هذه المرحلة هو تقديم الخبرات للمتعلمين بصورة كلية وليست أجزاء كتقديم قاعدة عامة ثم يقوم المتعلمون من خلال مجموعة من الأنشطة والتدريبات داخل مجموعات يقوم المعلم بتقسيمها، ومن ثم استخدام الاستنباط والاستنتاج؛ لكي يتوصل المتعلمون إلى تفاصيل الأجزاء. ويعتقد زهوريك أن في هذا صقل للمعرفة والإدراك.

### المرحلة الثالثة: فهم المعلومات:

تسمى أيضا بمرحلة اكتشاف محتوى التعلم الجديد أي إعادة ترتيب البنى المعرفية للمتعلمين من خلال مقارنة معلوماتهم الجديدة بالمعلومات السابقة وتحديد الفروق بينهم بشكل واضح ومحدد، ويرى زاهوريك أن هذا الأمر لا يكتمل إلا إذا تشارك المتعلمون بناهم المعرفية مع الآخرين.

### المرحلة الرابعة: استعمال المعلومات:

في هذه المرحلة تتم عملية تطبيق المعلومات الجديدة التي تعلمها في المراحل السابقة وذلك من خلال تطبيقها في مواقف جديدة، ويمكن للمعلم توفير الفرص الكافية للمتعلمين داخل الفصل لصقل هذه المعارف والخبرات من خلال نشاط تعليمي أو حوار صفحي أو خلق مواقف تعليمية مناسبة.

### المرحلة الخامسة: التفكير في المعلومات:

وفي هذه المرحلة يأتي دور العمليات فوق المعرفية للمتعلمين وكيفية التفكير في توظيف المعلومات والبنى المعرفية الجديدة من خلال البحث عن قرائن للمعلومات الجديدة في مواقف مختلفة داخل الفصل وخارجه.

### دور المعلم في نموذج جون زاهوريك:

للمعلم دور في توظيف نموذج جون زاهوريك في العملية التعليمية من خلال عدد من الجوانب كما أشار هزاع (٢٠٢٢)، وساس (٢٠٢٠)، (Abdi 2014):  
- تطوير استجابات المتعلمين عن طريق توجيهه وطرح الأسئلة، لتكوين المفاهيم وتقييم الأخطاء.

-مراقبة التعلم من خلال التعرف على خصائص الطلاب وتحقيق التعليم الفعال والسعي لمشاركة جميع الطلاب والأخذ بالاعتبار خبراتهم السابقة وتوظيفها في المواقف التعليمية.

-توثيق التعلم، وهنا دوره قياس مدى تطور مهاراتهم وتقبلهم لاستعمال الأساليب الجديدة وكيفية الاستفادة منها.

-توفير بيئة بنائية ومحاولة التوصل إلى الإجابة عن الأسئلة التي لن يستطيع المتعلم التعامل معها واكتشاف عملية التخلص من التسليم للآخرين والتبعية التقليدية، وتوزيع مهام التعليم والتعلم على المتعلمين.

-تصميم استراتيجية تطابق مع الفكرة البنائية ولا تخرج عن معاييرها، وألا يحكم على المتعلمين بالفشل في حال وقوعهم بالأخطاء.

-خلق بيئة من خلال تصميم خبرات وأنشطة تساعد المتعلم على تكوين معلومات جديدة لا تنفصل عن خبراته السابقة.

### دور المتعلم في نموذج جون زاهوريك:

للمتعلم دور في المشاركة في العملية التعليمية من خلال نموذج جون زاهوريك كما أشار هزاع (٢٠٢٢)، وساس (٢٠٢٠):

-رابطاً بين المعلومات الجديدة، والمعلومات المعروفة لديه سابقاً، ويتم في هذه العملية إعادة تشكيل للبنية المعرفية عند حدوث التعلم.

-مكتشفاً لما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير، وتهيئة كل الظروف واكتشاف العلاقات بين المعارف وباحث عن المعنى لخبراته مع مهام التعلم من خلال المناقشة والاستكشاف وحل المشكلات والعصف الذهني.

-مطبّقاً لما توصل له من حلول واستنتاجات في مواقف مشكلات حياتية مشابهة،  
وطرح تساؤلات لها علاقة بالظاهرة.

-ويرى الباحث أن دور المتعلم في هذا النموذج يكون هو الأساس، ولا يعتمد بتلقي  
المعلومات عن المعلم، بل يتلقاها عن طريق النقاشات والاستنتاجات، وعدم  
التمسك بما لديه من معرفة قديمة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديها التي اكتسبها  
عن طريق التعلم التبادلي في المجموعة

### ثانياً: مهارات الاستقصاء التاريخي:

تتضح أهمية تنمية مهارات الاستقصاء من خلال تطوير قدرات المتعلمين العلمية  
في التفكير وتمكينهم من إحداث التعلم الذاتي من خلال إعادة تنظيم المعرفة وتوليد  
وتطبيق الأفكار في مواقف حقيقية، حيث يشير (Retz) 2017 إلى أن مجموعة من  
الطلاب المتعاونين يقومون ببعض السلوكيات لجمع المعلومات والأحداث والمفاهيم  
التاريخية باستخدام وسائل ومصادر متخصصة في جمع أحداث الماضي بهدف إعادة  
بناء المحتوى التاريخي لفهم الماضي

تعد تنمية مهارات الاستقصاء في كتب وأنشطة الدراسات الاجتماعية أحد  
الأدوات والوسائل التي يستخدمها المتعلم لمواجهة المشكلات والصعوبات التي  
تنتجها العملية التعليمية، كما تعد من أهم المهارات التي تحقق أهداف دراسة  
الدراسات الاجتماعية الأمر الذي يجعلها حقلاً مناسباً وخصباً للارتقاء بقدرات  
المتعلمين في مجال التفكير والفهم (الجبوري، ٢٠٢٢).

### تعريف الاستقصاء التاريخي:

يعرف الاستقصاء كما أشار سمارة، العديلي (٢٠٠٨، ٣٧): " بأنه الطريقة  
التي يواجه فيها المتعلم مشكلة في صورة موقف (ظاهرة تتعارض مع فهمه وإدراكه)

ويطلب منه العمل على حل هذه المشكلة بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة دون أن يتلقى أية توجيهات سابقة، ودون أن يكون لديه معرفة سابقة بالنتائج التي ينتهي إليها حل المشكلة، ويستخدم المتعلم للوصول إلى حل المشكلة عملياته العقلية، ومهاراته البحثية والعملية دون تدخل من المعلم إلا في حالات التوجيه".

يعرفه ابراهيم (٢٠١٩، ١٥٦): "بأنه نشاط عقلي هادف وموجه يقوم به الفرد؛ لتحديد طبيعة الظواهر والأشياء من خلال ممارسة مهارات متعددة منها الملاحظة، والتأمل، وطرح الأسئلة، وصياغة الفروض، والتنبؤ والتفسير بالأدلة والبراهين".

### أهمية الاستقصاء التاريخي:

تتضح أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي للطلاب من خلال تعاملهم وتنظيمهم للمعلومات التاريخية من أجل تمكينهم من تحديد مصادرها التاريخية والبحث عنها في مصادرها الأولية والثانوية، وتحليل وتفسير الظواهر التاريخية، وتقييم المعلومات التي حصلوا عليها، وإمكانية التنبؤ بمستقبل القضايا التاريخية، وفي الأخير اقتراح الحلول البديلة للمشكلات التاريخية.

وأشار كل من (السيد، وجمعة، ٢٠٢١، زوين، ٢٠٢٢) إلى أهمية الاستقصاء التاريخي في تنمية القدرة على طرح الأسئلة التاريخية والبحث عن المعارف التاريخية من أجل الإجابة على تلك الأسئلة، و تنمية القدرة على فهم طبيعة المعارف التاريخية وكيفية بنائها، والاعتماد على البراهين والأدلة التاريخية للاستدلال على مدى صحة البيانات والمعلومات التاريخية من خلال فحص مصادر المعلومات التاريخية، واكتساب القدرة على مهارات تقييم المعارف والمعلومات التاريخية والحكم على قيمتها، وتشجيع التعلم البنائي، وتطوير مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال تنمية مهارات التفكير المختلفة، تنمية مهارات البحث العلمي والتعلم الذاتي،

ومهارات حب الاستطلاع التاريخي والاستمتاع بالتعلم، ومهارات التفكير العلمي كالتصنيف والتفسير والاستدلال وبناء الفرضيات والتجارب، لذا يشير Waring، Hartome (٢٠٢٠) إلى أهمية إشراك الطلاب في عملية البحث و الاستقصاء التاريخي من خلال فحص واستخدام المصادر الأولية واستنتاج الأحداث التاريخية

**خصائص الاستقصاء التاريخي:**

أشار Mundilanto,2013، زوين، (٢٠٢٢) إلى أن للتعلم القائم على الاستقصاء التاريخي عدد من الخصائص تتمثل في:

- أنه تعلم ذاتي يتحمل فيه المتعلم مسؤولية التعلم
- أنه تعلم قائم على الرؤى النقدية الجديدة وبناء المعرفة
- أنه تعلم قائم على أنشطة وفعالية المتعلم يقتصر فيها دور المعلم على الإرشاد والتوجيه

- أنه تعلم قائم على الاستقصاء والاستفسار وتحديد وصياغة المشكلة من خلال طرح الأسئلة الخاصة بالمشكلة التاريخية

ويرى الباحث أن من خصائص الاستقصاء التاريخي جعل التلاميذ محور العملية التعليمية، وتوجيههم للاستفسار عن المشكلة التاريخية من خلال الاعتماد على المعارف الموجودة، وحفز فضولهم وتشجيعهم للعمل بنشاط، وتقديم الطلاب الأدلة والبراهين لحل المشكلة التاريخية في الأخير، ثم البحث والاستكشاف عن الأدلة التاريخية الجديدة.

## مهارات الاستقصاء التاريخي:

يساعد تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي التلاميذ على فرض الفروض الصحيحة والتي تقبل الاختبار والتجريب، وعلى تقديم التفسيرات العلمية الصحيحة القائمة على البراهين والأدلة مما يكسبهم المنطق العلمي السليم.

وقد حدد كل من زوين، ٢٠٢٢، محمود، ٢٠١٩، السيد وجمعة ٢٠٢١ مهارات الاستقصاء التاريخي في طرح الأسئلة التاريخية والحصول على المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية وتحليلها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، ونقل المعلومات التاريخية

ويشير (McCright 2012) إلى بعض المهارات مثل: الملاحظة والتأمل وطرح الأسئلة والتنبؤ والتفسير بالأدلة والبراهين والاستنتاج والتصنيف والقياس. وقد اقتصر الباحث على المهارات التالية التي تناسب معايير الدراسات الاجتماعية:

- طرح الأسئلة التاريخية
- الحصول على المعلومات التاريخية
- تنظيم المعلومات التاريخية
- تحليل المعلومات التاريخية.
- الإجابة على الأسئلة التاريخية

### الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي:

تقوم الدراسات الاجتماعية بدراسة ظواهر البيئة الطبيعية من خلال تحقيق التفاعل بين الإنسان والبيئة، والوقوف على مشكلات هذا التفاعل وتأثيره في سلوك الأفراد، لذلك لا يمكن إدراك ذلك إلا من خلال الربط بين ما يُدرس في قاعات الدرس من نظريات ومعلومات، مع الواقع الذي يعيشه المتعلم (Gould.p, 2010)

ولكل من تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها أهداف متعددة، من أبرزها تنمية مهارات الاستقصاء بصفة عامة، والاستقصاء التاريخي بصفة خاصة حيث تسعى إلى تنمية القدرات على تحديد وتحليل العلاقة السببية بين حدوث الأحداث التاريخية من خلال البراهين والأدلة فضلا عن تحديد وتحليل مصادر الحصول على المعلومات التاريخية وتفسيرها والتنبؤ بإمكانية حدوث الظواهر التاريخية الجديدة، واستخدام التعميمات التاريخية في تفسير الظواهر الأخرى (زوين، ٢٠٢٢).

ويشير إبراهيم (٢٠١٩) إلى أن مهارات الاستقصاء التاريخي تساعد المتعلمين على الملاحظة والتأمل للظواهر التاريخية، وطرح الأسئلة وصياغة الفروض حولها وتفسيرها والتنبؤ بتطوراتها وتأثيراتها على حياتهم المعيشية، ونظرا لأهميتها فقد تم توظيفها في العديد من المشروعات في تطوير الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن العشرين، ومنذ ذلك الحين لا يخلو تدريس الدراسات الاجتماعية من هذه المهارات

ويؤكد السيد جمعة (٢٠٢١) أنه لم يعد من الممكن اتباع الطرق والأساليب التقليدية في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء التطورات والتحديات المتلاحقة، ولا بد من إكساب الطلاب مهارات الاستقصاء التاريخي التي تسهم في تكوين شخصيتهم وتحديد اتجاهاتهم الإيجابية، وتعد البداية لفهم العالم من حوله.

### دور المعلم في الاستقصاء التاريخي:

يشير كل من (الشبول ٢٠١٠؛ زوين ٢٠٢٢؛ فايد وغازي، ٢٠١٧) إلى أن للمعلم دورًا مهمًا في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى المتعلمين، حيث يتمثل دور المعلم في مساعدة المتعلمين على تحديد المشكلة وعلى كيفية الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لحلها، وتقييمها مع توفير الأدوات والظروف اللازمة

لفهمها ولمساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب، فالمعلم يستطيع انتهاز الفرصة لإثارة المشكلة الاستقصائية في سياق محتوى المادة الدراسية، وتمثل أدوار المعلم في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال تنظيم التفاعل الصفّي وبيئة التعليم عبر توفير المناخ الاجتماعي والنفسي للمتعلمين وتوجيه سلوكياتهم ومراعاة قدراتهم وحاجاتهم، وملاحظة ورصد أداء المتعلمين وتقييمها من خلال دراسة خصائصهم ومتابعة تحصيلهم ودراسة وتقويم جوانب الضعف في أدائهم

ويرى الباحث أن دور المعلم في الاستقصاء التاريخي يتمثل في تحديد المفاهيم والمبادئ التاريخية وطرحها على الطلاب في صورة مشكلة أو تساؤل ثم صياغة المشكلة على شكل سؤال فرعي وإعداد المادة التعليمية اللازمة لسير وتنفيذ الدرس، وتحديد التجارب والأنشطة التي سينفذها الطلاب، وفي الأخير تقويمها ومساعدتهم كي يطبقوا ما تعلموه في المواقف الجديدة

### دور المتعلم في الاستقصاء التاريخي:

يشير عبدالرحمن (٢٠١٣) إلى أن دور المتعلم في مهارات الاستقصاء التاريخي يتضح من خلال أداء المتعلمين بالتقصّي والبحث التاريخي والمتصف بالفاعلية والإيجابية، الأمر الذي يساعدهم على فهم واستخلاص النتائج وإيجاد الحلول للمشكلات التي قد تواجههم داخل وخارج غرفة الصف، فكل منهم حتما سيعيش في عالم مليء بالمشكلات، الأمر الذي يحتم عليه إصدار استجابة ذاتية تجاه هذه المشكلات، وكذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه في الموقف التعليمي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة وتنظيم المعلومات التي يتوصل إليها والتخطيط والسعي لجميع المعلومات التي ترتبط بموضوع التعلم.

## الدراسات السابقة:

### أولاً: نموذج جون زاهوريك:

هدفت دراسة الجنابي، العجرش (٢٠١٦) إلى التعرف على فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الأول المتوسط في محافظة بابل، مستخدماً التصميم التجريبي، على عينة عشوائية، عن طريق الاختبار التحصيلي، وأسفرت النتائج عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال (أنموذج جون زاهوريك) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية).

وفي دراسة بني عيسى، وأبو لبدة (٢٠١٦) لتقصي فعالية استخدام نموذجين تدريسيين قائمين على المنحى البنائي في دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وطبقا مقياس الدافعية نحو التعلم على عينة عشوائية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تعزى لأثر نموذج التدريس، لصالح المجموعتين التجريبتين لدى مقارنتهما بالمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ولصالح المجموعة التي درست بنموذج بايبي مقارنة بالمجموعة التي درست بنموذج جون زاهوريك والمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي تعزى لأثر النوع الاجتماعي، لصالح الإناث.

دراسة صحو (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أنموذج زاهوريك في التحصيل والترابطات الرياضية لدى طالبات الصف السادس العملي الأحيائي. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتم تطبيق العينة القصدية، وتم إعداد اختبارين

الأول للتحصيل الذي تكون من (١٠) فقرات مقالية، والثاني للترابطات الرياضية تكون من (٩) فقرات مقالية وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين التابعين.

وفي الوقوف على فاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير جاءت دراسة الخفاجي، القيسي (٢٠١٩) للتعرف على أثر نموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط بمحافظة صلاح الدين/ تكريت، مستخدماً المنهج التجريبي، ومطبّقاً اختبار التفكير التأملي على عينة عشوائية، وتوصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، وفاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، وفي ذات الشأن هدفت دراسة طعمة، محمد (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية نموذج جون زاهوريك في مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء بمدينة ذي قار، واعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، واستخدم الباحثان مقياس اختبار مهارات التفكير العليا كأداة، وخلصت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا.

وجاءت دراسة الحمداني (٢٠٢٠) لتؤكد على دور النموذج في تنمية مهارات التفكير، حيث هدفت إلى التعرف على أثر نموذج جون زاهوريك البنائي في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الجانبي؛ مستخدمة المنهج التجريبي؛ وأعدت الباحثة اختباراً موضوعياً من نوع "اختيار من متعدد"، وأعدت اختباراً للتفكير الجانبي، وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذي

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج جون زاهوريك البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وكذلك التفكير الجانبي لصالح المجموعة التجريبية

دراسة أحمد (2021) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام أنموذج جون زاهوريك في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، واستخدمت العينة العشوائية، تمثلت أداتي الدراسة في اختبائي التحصيل المعرفي، والتفكير التباعدي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل من اختبائي: التحصيل المعرفي، والتفكير التباعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة محمد (2021) هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية نموذج جون زاهوريك البنائي في تصويب الخطأ لبعض مفاهيم مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير التخيلي والحس العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، أعدت الباحثة أدوات لقياس أثرها في تصويب الخطأ لبعض مفاهيم مادة العلوم، وتنمية مهارات التفكير التخيلي والحس العلمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة  $0.05 = p$ ) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخطأ واختبار التفكير التخيلي والحس العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

## ثانياً: الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية:

دراسة مرواد (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي، والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، قام الباحث بإعداد اختباري مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي، واستخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذي القياس القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختباري مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، وعن وجود تأثير كبير للتصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تنمية كل من مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي حيث بلغ حجم التأثير في مهارات الاستقصاء التاريخي (٥) كما بلغ حجم التأثير في مهارات التفكير الإيجابي (٥,١)

أما دراسة محمود (٢٠١٩) فهدفت إلى تطبيق بعض الاستراتيجيات الحديثة التي تفيد في التعرف على أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية بعض المهارات الاستقصائية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، على عينة الدراسة تكونت من ٦٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مدينة كفر الشيخ مستخدمة المنهج شبه التجريبي، وأدوات تمثلت في قائمة بمهارات الاستقصاء في مادة الدراسات الاجتماعية، واختبار مهارات الاستقصاء، وقائمة بخرائط التفكير المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وأظهرت النتائج عن تنمية المهارات الاستقصائية، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق القبلي

البعدي لاختبار (المهارات الاستقصائية) لصالح المجموعة التجريبية. ويرجع هذه الفروق إلى استخدام استراتيجية خرائط التفكير التي كان أثرها واضحًا. في حين هدفت دراسة زوين (٢٠٢٢) للكشف عن فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك تم استخدام كلٍ من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين، وتمثلت أدوات الدراسة في بناء اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي، ومقياس التفكير الإيجابي، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي ومقياس التفكير الإيجابي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والتفكير الإيجابي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

وأما دراسة صندوقة (٢٠٢١) فهذه الدراسة إلى الكشف عن أثر وحدتين مطورتين من كتاب الجغرافيا، للصف العاشر، في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي في اكتساب الطالبات لمهارات التفكير الناقد، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت أدوات الدراسة، والمتمثلة في وحدتين مطورتين من كتاب الجغرافيا، واختبار مهارات التفكير الناقد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) بين المجموعتين في مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى الوحدتين المطورتين في ضوء منهج

الاستقصاء الجغرافي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير كتب الجغرافيا في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي والاهتمام بمهارات التفكير الناقد.

وهدفت دراسة السيد، وجمعة (٢٠٢١) إلى تصميم برنامج قائم على قائم على التعلم المصغر عبر منصة Easy Class وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات الاستقصاء الجغرافي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، والأدوات المستخدمة اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي، ومقياس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لكل من اختبار مهارات الاستقصاء الجغرافي ككل ولكل مهارة على حدة، ومقياس قيم المواطنة الرقمية ككل ولكل بعد على حدة وذلك لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، كما تبين من خلال حساب قيمة مربع إيتا ( $n^2$ ) فاعلية البرنامج القائم على التعلم المصغر في تنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وفي دراسة لـ Hülya, Nurcan, (2021) أعد الباحثان مقياسًا لتطوير مهارات الاستقصاء الجغرافي للمرحلة الإعدادية في أنقرة بتركيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم إعداد استبانة لتحقيق ذلك مكونة من ٣٦ فقرة، حيث تم تطبيق الاستبانة على ٥٩٩ طالبًا في الصفين العاشر والحادي عشر من خمسة أنواع مختلفة من المدارس، وبناءً على التحليلات الاستكشافية والتوكيدية، يتكون المقياس من ٢٢ فقرة و٥ عوامل. وقد تناولت هذه المهارات طرح الأسئلة الجغرافية، والحصول على المعلومات الجغرافية وتنظيمها وتحليلها، والإجابة على الأسئلة الجغرافية،

وتوصيل المعلومات الجغرافية. وأسفرت النتائج على مناسبة المقياس بعد تطبيقية ومدى صلاحيته.

دراسة (Shu Lee, et all, 2021) هدفت الدراسة إلى عقد مقارنة بين خمس دول هي (أستراليا والصين وانجلترا، وهونج كونج، وسنغافورة، والولايات المتحدة الأمريكية) في منهج الدراسات الاجتماعية وفي الجغرافيا بالتحديد لتحديد مهارات الاستقصاء الجغرافي من خلال تحليل وثائق المناهج الوطنية بالمراحل التعليمية المختلفة، ومن خلال تحليل محتوى وثائق مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية، وجدنا أن معظم الولايات قد وضعت الاستفسار بشكل واضح في مناهجها الدراسية حول الاستقصاء، لكونه طريقة تدريسية مرغوبة فيها؛ لتطوير الفهم المفاهيمي، وبالإضافة إلى بناء المعرفة وتمكين الطلاب من تقييم مطالبات المعرفة. يرون أن المنهج المتضمن للاستقصاء الجغرافي يمكن الطالب من التوازن بين كيفية تقييم المعرفة الجديدة بالجغرافيا وطريقة تعليمها، وكيفية دمج مهارات الاستقصاء الجغرافي لتوسيع خبرات الطلاب في بناء المعرفة، ومما توصلت له الدراسة أهمية فحص أصول التدريس جنبًا إلى جنب مع المعرفة في تحليل المناهج الدراسية، وكذلك تؤكد الدراسة إلى أن الأفكار حول المعرفة وطرق التدريس في المناهج الدراسية تعتمد على السياق، مما يتطلب فهم حجم التأثيرات على المناهج الدراسية.

دراسة الغيداني (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، ثم إعداد أداة اختبار مهارات ما وراء المعرفة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين

متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات ما وراء المعرفة كل على حدة، ومجموعة ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط،

### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة من حيث عناؤها وأهدافها ومنهجها ونتائجها تبين أن بعض الدراسات بما يخص نموذج جون زاهوريك لا ترتبط بمقرر الدراسات الاجتماعية لكنها تهتم بنموذج جون زاهوريك في مواد دراسية أخرى، الأمر الذي يفيد الدراسة الحالية في العديد من الجوانب، وفيما يخص مهارات الاستقصاء التاريخي فقد ارتبط بمقرر الدراسات الاجتماعية وبفروعها التاريخ والجغرافيا، حيث تم استعراض بعض أوجه الاختلاف والشبه بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، ومدى الاستفادة منها:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي، باستثناء دراسة (Hülya, Nurcan (2021 استخدمت المنهج والوصفي ودراسة (Shu Lee, et all (2021 استخدمت منهج تحليل المحتوى والممثل في وثائق الدراسات الاجتماعية.

- اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدام أداة الدراسة والمتمثلة في الاختبار.

- اتفقت جميع الدراسات مع هذه الدراسة في معرفة فاعلية نموذج جون زاهوريك في تدريس عدد من المقررات في زيادة تنمية مهارات التفكير، وكان الاختلاف في نوع هذه المهارات حيث كانت دراسة الحفاجي والقيسي (٢٠١٩) في التفكير

التأملي، وطعيمة، ومحمد (٢٠١٩) في التفكير العليا، والحمداني (٢٠٢٠) في التفكير الجانبي، وأحمد (٢٠٢١) في التفكير التباعدي، ومحمد (٢٠٢١) في التفكير التخيلي والحس العلمي.

-اتفقت عدد من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناول مهارات الاستقصاء، حيث تناولت دراسة مرواد (٢٠٢٠) الاستقصاء التاريخي، ومحمود (٢٠١٩) الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، وزوين (٢٠٢٢)، صندوقة (٢٠٢١)، والسيد وجمعة (٢٠٢١)، Hülya, Nurcan,(2021) الاستقصاء الجغرافي، والغيداني (٢٠٢٣) استراتيجية الاستقصاء.

-اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي، حيث انفردت الدراسة بذلك.

وقد استفاد الباحث من جميع هذه الدراسات في تكوين فكرة عامة حتى الوصول إلى بناء تصور واضح للدارسة، سواء أكان ذلك في تحديد المشكلة، أم في صياغة الأهداف، وبناء أداة الدراسة، ومن ثم استخدام المعالجة الإحصائية للدراسة.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعتين، لبيان أثر تطبيق نموذج جون زاهوريك على اكتساب مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ومقارنة نتائجهم بالمجموعة الضابطة، ويعد المنهج شبه التجريبي المنهج المناسب الذي يمكن من خلاله بيان أثر السبب (المتغير المستقل) في النتيجة (التغير التابع)، من خلال التحكم والسيطرة في كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة، (العساف، ٢٠١٠).

## مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط التابعين لإدارة التعليم بمحافظة الزلفي، أما عينة الدراسة فبلغت ٥٢ طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة الأمير سلطان المتوسطة، وقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة عند اختيارهم، حيث قُسموا إلى مجموعتين، الأولى التجريبية، وبلغ عددهم (٢٦) طالبًا، ممن اكتملت بياناتهم، ولم يتسرب منهم أحد، ودرسوا وحدة (الدولة الأموية) باستخدام نموذج جون زاهوريك، وذلك لمناسبة الوحدة لمهارات الاستقصاء التاريخي، وتناولها طرح الأسئلة التاريخية والإجابة عليها، وتنظيم المعلومات وتحليل وتفسير المهارات التاريخية للدولة الأموية وبما يحقق أهداف الوحدة، والثانية الضابطة، وبلغ عددهم (٢٦) طالبًا، ممن اكتملت بياناتهم، ولم يتسرب منهم أحد، ودرسوا وفق الطريقة السائدة.

## متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: نموذج جون زاهوريك، مقارنة بالطريقة المعتادة السائدة.  
المتغير التابع: مهارات الاستقصاء التاريخي ومستوى الاحتفاظ بها لطلاب الصف الثاني المتوسط المتمثلة بالدرجات التي حصل عليها الطلاب في القياس البعدي والقياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

## أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في اختبار لقياس مهارات الاستقصاء التاريخي في مقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثاني المتوسط، وهو اختبار موضوعي يقيس مهارات الاستقصاء التاريخي من نوع اختيار متعدد؛ وقد حرص الباحث على أن

يكون الاختبار موضوعياً؛ لأنه من أكثر الاختبارات شيوعاً، وأكثرها صدقاً وثباتاً (غانم، ١٩٩٧، ١٣٥).

### مفردات الاختبار:

تكون الاختبار من (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي على المهارات الخمس، وكانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة، وروعي عند صياغة الاختبار أن تكون المعلومات والألفاظ والعبارات مناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني المتوسط، وأن تعكس المفردات في كل مهارة طبيعة المهارة المراد قياسها.

### صدق الاختبار:

#### صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار بنسخته الأولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي تخصص القياس والتقويم، ومن لهم خبرة بهذا المجال، للحكم على صلاحية الاختبار من حيث: مناسبة السؤال لمهارات الاستقصاء التاريخي، ودقة صياغة الأسئلة ووضوحها، ومدى التجانس بين البدائل، وإضافة، أو حذف ما يلزم لجودة الاختبار.

وفي ضوء آراء المحكمين أُجريت التعديلات على بعض مفردات الاختبار من حيث صياغة بعض العبارات، وتعديل بعض البدائل؛ لأنها موحية للإجابة.

#### التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي:

بعد الانتهاء من إعداد الاختبار وتعديله في ضوء آراء المحكمين تم تجريب اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٩) طالباً من خارج عينة الدراسة، وذلك بهدف التحقق من معامل السهولة والصعوبة، والتمييز، وكذلك صدق الاختبار، وثباته، على النحو التالي:

## أ- حساب معامل الصعوبة والسهولة:

وهو عبارة عن حساب نسبة الطلاب الذين يجيبون عن الفقرة إجابة خاطئة من المفحوصين الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، وقام الباحث بحساب معامل الصعوبة والسهولة لعينة استطلاعية عددها (١٩) من خارج عينة الدراسة، باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة}}{\text{عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة}} \times 100$$

ويتم حساب معامل السهولة خلال المعادلة:

$$\text{معامل السهولة} = 1 - \text{معامل الصعوبة}$$

### جدول (١) يبين معامل الصعوبة والسهولة للاختبار

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة	عدد الاجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	٧	٥	٠,٧٤	٠,٢٦	١٦	١٤	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣
٢	٦	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣	١٧	٧	١٣	٠,٣٢	٠,٦٨
٣	٨	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	١٨	١٣	١١	٠,٤٢	٠,٥٨
٤	٧	٩	٠,٥٣	٠,٤٧	١٩	١٠	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣
٥	٦	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٢٠	١٣	١٣	٠,٣٢	٠,٦٨
٦	٨	١١	٠,٤٢	٠,٥٨	٢١	٨	١١	٠,٤٢	٠,٥٨
٧	١١	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٢٢	١٣	٨	٠,٥٨	٠,٤٢
٨	١٣	١٢	٠,٣٧	٠,٦٣	٢٣	٧	٦	٠,٦٨	٠,٣٢
٩	٦	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٢٤	٩	١٣	٠,٣٢	٠,٦٨
١٠	١٠	٧	٠,٦٣	٠,٣٧	٢٥	١٢	٩	٠,٥٣	٠,٤٧
١١	١١	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٢٦	٩	٨	٠,٥٨	٠,٤٢
١٢	٦	٨	٠,٥٨	٠,٤٢	٢٧	١١	١٣	٠,٣٢	٠,٦٨
١٣	٨	٩	٠,٥٣	٠,٤٧	٢٨	١٠	١١	٠,٤٢	٠,٥٨
١٤	١١	٦	٠,٦٨	٠,٣٢	٢٩	١٣	٨	٠,٥٨	٠,٤٢
١٥	٩	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٣٠	٩	١٠	٠,٤٧	٠,٥٣

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل السهولة تراوحت بين (٠,٣٢) إلى (٠,٧٤)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٢٦) إلى (٠,٦٨) وجميع هذه القيم مقبولة، وتوضح صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني، حيث يرى علام (٢٠٠٧م)، أنه إذا كان معامل الصعوبة أقل من (٠,٢٥) يعد السؤال صعباً، أما إذا زاد عن (٠,٧٥) يعد السؤال سهلاً، وما يقع بينهما يعتبر متوسط الصعوبة.

### ب - حساب معامل التمييز:

يشير معامل تمييز السؤال إلى مدى قدرة هذا السؤال على إبراز الفروق الفردية بين مستوى الطلاب، أي أنه يشير إلى درجة تمييز المفردة بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي من الطلاب بعد تطبيق الاختبار عليهم. وقام الباحث بتقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (١٩) من الطلاب، إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الأولى، وتمثل ما نسبته (٢٧٪) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (٥) من الطلاب، وهي المجموعة العليا.

المجموعة الثانية وتمثل ما نسبته (٢٧٪) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (٥) من الطلاب، وهي المجموعة الدنيا.

المجموعة الثالثة، وعددها (٩) من الطلاب، وهي المجموعة الوسطى وهي المجموعة التي تم استبعادها من حساب معامل التمييز، وتم حساب معامل التمييز وفق المعادلة التالية:

معامل التمييز = (عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا) - (عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا)

عدد أفراد أحد المجموعتين

وبعد حساب معامل التمييز ظهرت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) حساب معامل التمييز

معامل التمييز	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	رقم السؤال	معامل التمييز	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	رقم السؤال
٠,٦٠	١	٤	١٦	٠,٤٠	٠	٢	١
٠,٦٠	٢	٥	١٧	٠,٤٠	٠	٢	٢
٠,٤٠	٢	٤	١٨	٠,٦٠	٢	٥	٣
٠,٤٠	٠	٢	١٣	٠,٤٠	٣	٥	٤
٠,٦٠	٢	٥	٢٠	٠,٤٠	٠	٢	٥
٠,٤٠	٠	٢	٢١	٠,٦٠	١	٤	٦
٠,٦٠	٢	٥	٢٢	٠,٤٠	٢	٤	٧
٠,٤٠	٠	٢	٢٣	٠,٦٠	٢	٥	٨
٠,٦٠	٢	٥	٢٤	٠,٤٠	٠	٢	٩
٠,٦٠	١	٤	٢٥	٠,٦٠	٢	٥	١٢
٠,٤٠	٠	٢	٢٦	٠,٤٠	٣	٥	١١
٠,٨٠	١	٥	٢٧	٠,٤٠	٠	٢	١٢
٠,٤٠	٢	٤	٢٨	٠,٦٠	١	٤	١٣
٠,٤٠	٢	٤	٢٩	٠,٤٠	٣	٥	١٤
٠,٦٠	٢	٥	٣٠	٠,٦٠	٢	٥	١٥

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات التمييز قد تراوحت بين (٠,٤٠) إلى (٠,٨٠) وهي قيم مقبولة، وتدلل على أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين أفراد الدراسة، مرتفعي ومنخفضي التحصيل.

### حساب معامل ثبات الاختبار:

للتحقق من الثبات لمفردات الاختبار تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

الاختبار التحصيلي	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
معامل الثبات الكلي	٣٠	٠,٨٩٢	٠,٨٨١

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات الاختبار مقبول، حيث بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٩٢)، في حين بلغت قيمة التجزئة النصفية (٠,٨٨١)، وهي قيم مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني.

#### صدق الاختبار:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للاختبار، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود الاختبار بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة

#### الكلية للاختبار

معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالبعد	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	معامل الارتباط بالبعد	م
جمع المعلومات التاريخية			طرح الأسئلة التاريخية		
*٠,٣٦٨	**٠,٥٦١	٧	**٠,٤٤٩	**٠,٧٦٧	١
**٠,٤٩٦	**٠,٥٤٧	٨	*٠,٣٧٣	**٠,٦٠٥	٢
**٠,٤٨٧	**٠,٥٩٣	٩	*٠,٣٠٢	**٠,٧٢٠	٣
**٠,٥١٨	**٠,٥٩٧	١٠	*٠,٣٢٤	**٠,٧٣٦	٤
*٠,٣٦٤	**٠,٤٩١	١١	**٠,٤٧٢	**٠,٦٧٨	٥
**٠,٤٩٩	**٠,٦٣٩	١٢	**٠,٥٥١	**٠,٥٨٧	٦
تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها			تنظيم المعلومات التاريخية		
*٠,٣٤٩	**٠,٧٧٨	١٩	**٠,٥٥٣	**٠,٦٨٦	١٣
*٠,٣٠٩	**٠,٥٦٩	٢٠	**٠,٤٤٧	**٠,٥٢٦	١٤

معامل الارتباط بالاختبار ككل	معامل الارتباط بالبعد	م	معامل الارتباط بالاختبار ككل	معامل الارتباط بالبعد	م
**٠,٥٠٤	**٠,٦٣٨	٢١	*٠,٣٨٤	**٠,٤٩٧	١٥
*٠,٣٧٥	**٠,٧٨٠	٢٢	**٠,٤١٨	**٠,٥٧٩	١٦
**٠,٦٧٣	**٠,٧٥٧	٢٣	*٠,٣٠٨	**٠,٦٤٦	١٧
**٠,٤٥٥	**٠,٧١٩	٢٤	**٠,٥٩٣	**٠,٧٠٠	١٨
<b>الإجابة على الأسئلة التاريخية</b>					
**٠,٦٠٤	**٠,٧٠٤	٢٨	*٠,٣٣٢	**٠,٦٨٣	٢٥
*٠,٣٢٩	**٠,٥٦٥	٢٩	**٠,٦٥٨	**٠,٦٩٤	٢٦
*٠,٣٢٦	**٠,٦٦٣	٣٠	**٠,٤٠٨	**٠,٦٠٧	٢٧

\*عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥) فأقل. \*\*عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبعضها دال عند مستوى (٠,٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاختبار تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

### الصدق البنائي

قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية له، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

**جدول (٥) معاملات ارتباط مستويات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار**

الاختبار ككل	الإجابة على الأسئلة التاريخية	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	تنظيم المعلومات التاريخية	جمع المعلومات التاريخية	طرح الأسئلة التاريخية	معاملات الارتباط
**٠,٨٩٢	**٠,٩١٨	**٠,٩٠٢	**٠,٧٥٣	**٠,٨٤٦	١	طرح الأسئلة التاريخية
**٠,٩١٨	**٠,٨٩٣	**٠,٩٤٠	**٠,٨٢٣	١		جمع المعلومات التاريخية
**٠,٩٢٣	**٠,٨٤١	**٠,٩٣٣	١			تنظيم المعلومات التاريخية
**٠,٩٤٤	**٠,٨٨٧	١				تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها
**٠,٨٨٣						الإجابة على الأسئلة التاريخية

\*\*معاملات ارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتضح أن جميع المهارات الفرعية للاختبار تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي، حيث إن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

**التكافؤ في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة:**

قام الباحث بالتأكد من تحقق شروط استخدام اختبار (ت) للتأكد من اعتدالية التوزيع، بحساب الالتواء لكلا العينتين، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) المتوسط الحسابي، والوسيط، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء

لمجموعتي الدراسة في الاختبار القبلي

الاختبار	متغيرات الدراسة	
٩,٢٥	الوسط الحسابي	المجموعة الضابطة
١٠,٠	الوسيط	
١,٦٣١	الانحراف المعياري	
-٠,٩٠٠	معامل الالتواء	
٩,٢٧	الوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
١٠,٠	الوسيط	
١,٤٥٨	الانحراف المعياري	
-٠,٨٤٥	معامل الالتواء	

من الجدول السابق يتضح أن قيم معامل الالتواء تتراوح بين (-٢ إلى +٢)، لمجموعتي الدراسة مما يدل على اعتدالية توزيع منحني البيانات.

ولحساب التكافؤ في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

المهارات الفرعية للاختبار	المجموعات	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طرح الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨١	٠,٥٦٧	٠,٢٧٦	٥٠	٠,٧٨٤ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٧٧	٠,٤٣٠			
جمع المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨٨	٠,٦٥٣	٠,٢١٩	٥٠	٠,٨٢٧ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٨٥	٠,٦١٣			
تنظيم المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٧٧	٠,٥٨٧	٠,٢٤٠	٥٠	٠,٨١١ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٨١	٠,٥٦٧			
تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨٥	٠,٥٤٣	٠,٢٨٣	٥٠	٠,٧٧٩ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٨٨	٠,٤٣١			
الإجابة على الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٩٢	٠,٥٦٠	٠,٢٧٤	٥٠	٠,٧٨٥ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	١,٩٦	٠,٤٤٥			
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٢٦	٩,٢٣	١,٨١٨	٠,٠٨٤	٥٠	٠,٩٣٣ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٦	٩,٢٧	١,٤٥٨			

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لجميع مهارات الاستقصاء التاريخي وكذلك الدرجة الكلية لجميع المهارات (٠,٧٨٤، ٠,٨٢٧، ٠,٨١١، ٠,٧٧٩، ٠,٧٨٥، ٠,٩٣٣)، مما يبين تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي، وبالتالي صلاحية المجموعتين للتطبيق الميداني.

### مواد الدراسة: الدليل الإرشادي:

تم إعداد الدليل من أجل استخدام نموذج جون زاهوريك في تدريس وحدة الدولة الأموية في مادة الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية، ويتضمن مقدمة

تبرز أهمية تنوع استراتيجيات التدريس، والهدف العام من الدليل، وتوجيهات عامة للمعلم ينبغي مراعاتها عند استخدام نموذج جون زاهوريك، وكذلك يشمل الدليل عرض لبعض الاستراتيجيات في جون زاهوريك، ثم تقديم بعض الأمثلة المساندة للمعلم الجماعية والفردية حول تطبيق نموذج جون زاهوريك في تدريس الدراسات الاجتماعية وإكساب الطلاب مهارات الاستقصاء التاريخي، وفي ختام الدليل تمت إضافة بعض المراجع الأساسية المفيدة للمعلم في معرفة تفاصيل أكثر حول نموذج جون زاهوريك.

### أساليب المعالجة الإحصائية:

- استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية، والمتمثلة في الآتي:
  - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
  - معامل السهولة والصعوبة للتعرف على مدى سهولة وصعوبة الاختبار، ومناسبته للتطبيق الميداني.
  - معامل التمييز، للتعرف على قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب ذوات المستوى المرتفع والمنخفض في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي.
  - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.
  - حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الاستقصاء التاريخي، وكذلك لحساب العلاقة بين درجات القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

- تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired Samples Statistics)، بهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة.

- تم استخدام معادلة بلاك (Black) لحساب فاعلية المتغير المستقل (نموذج جون زاهوريك)، في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وإذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فإنه يمكن الحكم بعدم فاعلية النموذج المقترح في التدريس نهائياً، مما يعني أن الطلاب لم يتمكنوا من بلوغ نسبة (٥٠٪) من الكسب المتوقع، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١,٢)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن تدريس النموذج المقترح حقق فاعلية مقبولة، ولكن إذا تعدت نسبة الكسب (١,٢)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن التدريس بالنموذج المقترح حقق فاعلية عالية.

- تم استخدام معادلة مربع إيتا (Eta Squared) ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة لدى عينة الدراسة، وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة، فإذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي (٠,٠١) أو أقل يعتبر حجم أثر صغير، أقل من (٠,٠٦) فيعتبر حجم أثر متوسط، وإذا كانت (٠,١٤) فأكثر فإنه يعتبر حجم أثر كبير.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من مدى صحة فروضها:

إجابة السؤال الأول ونصه:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟  
وللإجابة على التساؤل الأول، قام الباحث بصياغة الفرض التالي، والتأكد من صحته على النحو الآتي:

الفرض الأول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0,05$  بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات الطلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي (المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات الطلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي (المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)  
لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في  
القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

نسبة الكسب المعدل	قيمة مربع إيتا $\eta^2$	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	عدد الطلاب	المجموعات	اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي
١,٢٧	٠,٨٥	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٦,٧٢٩	٠,٢٨٣	٢,٠٠	٢٦	المجموعة الضابطة	طرح الأسئلة التاريخية
					٠,٨٤٥	٤,٩٢	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٣٢	٠,٨٤	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٥,٩٤٧	٠,٣٤٤	١,٩٦	٢٦	المجموعة الضابطة	جمع المعلومات التاريخية
					٠,٩٣٥	٥,٠٨	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٨	٠,٨٢	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٣,٥٣٠	٠,٣٢٦	١,٨٨	٢٦	المجموعة الضابطة	تنظيم المعلومات التاريخية
					١,١١٣	٤,٩٦	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٦	٠,٧٩	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٢,٤٣٤	٠,٦٦٢	٢,٠٤	٢٦	المجموعة الضابطة	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها
					٠,٩٩٩	٤,٩٦	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٨	٠,٧٩	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	١٢,٤٤٥	٠,٦٨٨	٢,٠٨	٢٦	المجموعة الضابطة	الإجابة على الأسئلة التاريخية
					٠,٩٩٩	٥,٠٤	٢٦	المجموعة التجريبية	
١,٢٨	٠,٩٢	*٠,٠٠٠ دالة	٥٠	٢١,٠٥٤	١,٣٧١	٩,٩٦	٢٦	المجموعة الضابطة	الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات
					٣,٣٦٤	٢٤,٩٦	٢٦	المجموعة التجريبية	

\* فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول السابق تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية على درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي عند جميع المهارات الفرعية للاختبار حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار عند مهارات (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات) (٢,٠٠، ١,٩٦، ١,٨٨، ٢,٠٤، ٢,٠٨، ٩,٩٦)، بينما بلغ متوسط درجات

المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار (٤,٩٢، ٥,٠٨، ٤,٩٦، ٤,٩٦)،  
٥,٠٤، ٢٤,٩٦)، عند درجة حرية (٥٠)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠,٠٠)،  
مما يوضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين  
متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق  
البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم تم  
التحقق من خطأ الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض البديل والذي ينص على:  
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq ٠,٠٥$ ) بين متوسطي  
درجات مجموعة الدراسة التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك، ودرجات  
الطلاب التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي  
(المباشر) في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي  
استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك.

كما تبين أن قيمة مربع إيتا لجميع مهارات اختبار الاستقصاء التاريخي، (طرح  
الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل  
المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية  
لجميع مهارات الاختبارات) بلغت (٠,٨٥، ٠,٨٤، ٠,٨٢، ٠,٧٩، ٠,٧٩،  
٠,٩٢) وهي قيمة تبلغ القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في  
البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة،  
ومهمة تربوياً لاستخدام نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي  
لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

كما تبين أن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (طرح الأسئلة  
التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات

التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية)، والاختبار ككل بلغت (١,٢٧-١,٣٢-١,٢٨-١,٢٦-١,٢٨) وهي جميعها قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل على أن التدريس باستخدام نموذج جون زاهوريك له فاعلية وبدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

إجابة السؤال الثاني ونصه:

- ما فاعلية نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية؟ وللإجابة على التساؤل الثاني، قام الباحث بصياغة الفرض التالي، والتأكد من صحته على النحو الآتي:

الفرض الثاني: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية.

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات

درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)  
لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي	المجموعات	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا $\eta^2$	نسبة الكسب المعدل
طرح الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨٥	٠,٣٦٨	١٥,٨٨٩	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٨٣	١,٢١
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٧٧	٠,٨٦٣					
جمع المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٨١	٠,٣٦٨	١٣,٧٨٩	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٧٩	١,٢٢
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٨٥	١,٠٤٧					
تنظيم المعلومات التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٩٦	٠,١٩٦	١٣,٠٣٣	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٧٧	١,٢٢
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٨١	١,٠٩٦					
تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	المجموعة الضابطة	٢٦	٢,٦٢	٠,٤٩٦	٨,٨٤٢	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٦١	١,٢٣
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٨٨	١,٢١١					
الإجابة على الأسئلة التاريخية	المجموعة الضابطة	٢٦	٢,٢٣	٠,٤٣٠	١٣,٣٤٤	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٧٨	١,٢٣
	المجموعة التجريبية	٢٦	٤,٩٢	٠,٩٣٥					
الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبار	المجموعة الضابطة	٢٦	١,٥٠	٠,٩٠٦	١٦,٤٠٩	٥٠	*,٠,٠٠ دالة	٠,٨٤	١,٢٢
	المجموعة التجريبية	٢٦	٢٤,٢٣	٤,١٦٩					

\* دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من الجدول السابق تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي عند جميع المهارات الفرعية للاختبار حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة عند مهارات (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات

التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات) (١,٨٥، ١,٨١، ١,٩٦، ٢,٦٢، ٢,٢٣، ١,٥٠)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس المؤجل (٤,٧٧، ٤,٨٥، ٤,٨١، ٤,٨٨، ٤,٩٢، ٢٤,٢٣)، عند درجة حرية (٢٥)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠,٠٠)، مما يوضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)  $\alpha \leq$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم تم التحقق من خطأ الفرض الإحصائي الثاني وقبول الفرض البديل والذي ينص على:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)  $\alpha \leq$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي استخدم أفرادها نموذج جون زاهوريك) ودرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي البعدي المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

كما تبين أن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية)، والاختبار ككل بلغت (١,٢١-١,٢٢-١,٢٢-١,٢٢-١,٢٣-١,٢٣-١,٢٣) وهي جميعها قيم أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل على أن التدريس باستخدام نموذج جون زاهوريك له فاعلية وبدرجة كبيرة في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

كما تبين أن قيمة مربع إيتا لجميع مهارات اختبار الاستقصاء التاريخي، (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية، وكذلك الدرجة الكلية لجميع مهارات الاختبارات) بلغت (٠,٨٣، ٠,٧٩، ٠,٧٧، ٠,٦١، ٠,٧٨، ٠,٨٤) وهي قيمة تبلغ القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠,١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام نموذج جون زاهوريك في الاحتفاظ بتعلم مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية.

إجابة السؤال الثالث ونصه: هل هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في

القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي؟

للتعرف على ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في القياسين

البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، تم حساب معامل

الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والبعدي

المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول

التالي:

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في القياسين  
البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

طرح الأسئلة التاريخية	التطبيق البعدي المؤجل		التطبيق البعدي
**٠,٥٧٨	معامل الارتباط بيرسون	طرح الأسئلة التاريخية	طرح الأسئلة التاريخية
**٠,٠٠٢	مستوى الدلالة		
**٠,٧٨٩	معامل الارتباط بيرسون	جمع المعلومات التاريخية	جمع المعلومات التاريخية
**٠,٠٠٠	مستوى الدلالة		
**٠,٥٦٢	معامل الارتباط بيرسون	تنظيم المعلومات التاريخية	تنظيم المعلومات التاريخية
**٠,٠٠٣	مستوى الدلالة		
**٠,٥٠٠	معامل الارتباط بيرسون	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها	تحليل المهارات التاريخية وتفسيرها
**٠,٠٠٩	مستوى الدلالة		
**٠,٧٥٥	معامل الارتباط بيرسون	الإجابة على الأسئلة التاريخية	الإجابة على الأسئلة التاريخية
**٠,٠٠٠	مستوى الدلالة		
**٠,٦١٧	معامل الارتباط بيرسون	الاختبار ككل	الاختبار ككل
**٠,٠٠١	مستوى الدلالة		

\*\* معاملات عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والمؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي، حيث أن جميع قيم مستويات الدلالة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويتضح من تلك النتيجة تقارب درجات الطلاب في التطبيق البعدي المؤجل مع درجاتهم في التطبيق البعدي.

### تفسير النتائج:

بتحليل نتائج الدراسة تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، كما

أوضحت الدراسة أن نسبة الكسب المعدل لمهارات الاختبار الفرعية (طرح الأسئلة التاريخية، وجمع المعلومات التاريخية، وتنظيم المعلومات التاريخية، وتحليل المهارات التاريخية وتفسيرها، والإجابة على الأسئلة التاريخية)، والاختبار ككل ما بين القياسين البعدي والمؤجل أكبر من النسبة التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل على أن التدريس باستخدام نموذج جون زاهوريك له فاعلية وبدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية، وكذلك الاحتفاظ بالتعلم، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن مراحل نموذج جون زاهوريك (تنشيط المعلومات السابقة، اكتساب المعلومات، فهم المعلومات، استعمال المعلومات، التفكير في المعلومات) تتسم بالوضوح والبساطة والتركيز لأنها اختزلت الواقع المتداخل والمتشابك والمعقد، وأظهرت العناصر الأساسية في العلاقات المتبادلة في النموذج، قد تحققت خصائص نموذج التدريس الجيد الاختزال والتركيز، كما أن استخدام نموذج جون زاهوريك في تدريس طلاب المجموعة التجريبية ساهم تنظيم المحتوى التعليمي، فجعل المعاني والعلاقات بين المعلومات أكثر حسية، وسهلة الإدراك، وربط المعرفة الجديدة مع ما لدى الطلاب من معلومات سابقة، وهذا ما جعل تعلمهم ذا معنى، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار، بالإضافة إلى أن التدريس وفق نموذج جون زاهوريك جعل طلاب المجموعة التجريبية يقومون بفحص الفروق الدقيقة للمعلومات الجديدة بشكل كامل عن طريق مساعدة المدرس لهم وذلك بتوسيع الأنشطة وزيادة المناقشات وجعلهم يقارنون معلوماتهم مع معلومات المدرس، مما يكسب المتعلم نظرة ثابتة والبدء في إعادة تنظيم المعلومات لديه مقارنة بمعلومات المدرس، وكذلك فإن نموذج جون زاهوريك نابع من النظرية البنائية التي تنادي بفكرة التدريس من أجل الفهم واعتماد الطالب مركزاً للعملية

التعليمية، أي أن التدريس مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي، أما المعلم وهو مدرب وقائد لعمليات التعلم، على العكس من الطريقة التقليدية، كما أن التدريس على وفق نموذج جون زاهوريك يساعد في إعداد خطط تدريسية جيدة على أسس معرفية وتعليمية وتطبيقية وتقييمية، وكذلك فإن استعمال نموذج جون زاهوريك في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى طلاب المجموعة التجريبية، منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة التاريخ وإثارة شوق الطلاب إلى متابعته والإقبال على دراسته، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة، وذلك من خلال تنشيط المعلومات لدى الطلاب، واكتساب المعلومات تحتاج أن تتم ككل وليست كأجزاء مما يسهم في ثبات تلك المعلومات والمعارف في أذهان الطلاب لفترة طويلة.

واتفقت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات التي أثبتت جدوى وفعالية نموذج جون زاهوريك في العملية التعليمية بشكل عام، حيث اتفقت مع دراسة (الجنابي، والعجروش، ٢٠١٦) التي توصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال (نموذج جون زاهوريك) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية).

وكذلك اتفقت مع دراسة (الخفاجي، والقيسي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية.

كما اتفقت مع دراسة (طعمة، ومحمد، ٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير العليا.

وكذلك اتفقت مع دراسة (الحمداي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج جون زاهوريك البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وكذلك التفكير الجانبي لصالح المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع دراسة (أحمد، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل من اختبائي: التحصيل المعرفي والتفكير التباعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع دراسة (محمد، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخاطأ واختبار التفكير التخيلي والحس العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع دراسة (صحو، ٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في كلا المتغيرين التابعين.

وفي ضوء النتائج السابقة وتفسيراتها وما تبين من فعالية نموذج جون زاهوريك كنموذج تدريسي في اكتساب المهارات المتعلقة بمواد الرياضيات والدراسات الاجتماعية، والتاريخ، والعلوم وما أسفرت عنه من أثره في اكتساب مهارات الاستقصاء التاريخي، فإن الباحث يرى أهمية التوسع في تطبيق هذا النموذج التعليمي على مستوى المواد الدراسية المختلفة

## خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

سعت هذه الدراسة إلى قياس فعالية استخدام نموذج جون زاهوريك في إكساب مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية.

واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي (تصميم المجموعتين)، وتكونت العينة من (٥٢) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط موزعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية، وقد بلغ عددهم (٢٦) طالبًا، يدرسون باستخدام نموذج جون زاهوريك، والمجموعة الضابطة، والبالغ عددهم (٢٦) طالبًا، وهم ممن يدرسون وفق الطريقة السائدة.

والأداة المستخدمة في الدراسة اختبار لقياس مهارات الاستقصاء التاريخي تطبيقًا قبليًا وبعديًا وكذلك بعديًا (مؤجل) على المجموعتين التجريبية والضابطة. وكشفت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية.

كما أوضحت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي (المؤجل) لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في مقرر الدراسات الاجتماعية لصالح التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب في القياسين البعدي والبعدي المؤجل لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

## التوصيات:

- ضرورة تضمين منهج الدراسات الاجتماعية الأنشطة التي تنمي مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب.
- تنوع أساليب التدريس وفق نماذج النظرية البنائية لتناسب جميع الطلاب، بحيث يقدم البعض في مجموعات صغيرة والبعض بصورة فردية.
- تنظيم لقاءات وندوات ودورات تدريبية للتوعية بكيفية توظيف نموذج جون زاهوريك في التدريس.
- استخدام نموذج جون زاهوريك في العملية التعليمية؛ نظرًا لما ثبت من فاعليته في مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي لدى الطلاب.
- التركيز على النماذج والاستراتيجيات التدريسية التي تجعل الطالب مفكرًا متأملًا نشطًا، وتتيح له الفرصة في المشاركة بحرية أثناء العملية التعليمية.

## المقترحات:

- في ضوء ما سبق من نتائج يقترح الباحث دراسات مستقبلية منها:
- أثر استخدام نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات التفكير العليا (تحليل، تركيب، تقييم) والاحتفاظ بها في بعض المقررات الدراسية في التعليم العام.
- فاعلية استخدام نموذج جون زاهوريك في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقرر الدراسات الاجتماعية.
- المقارنة بين استخدام نموذج جون زاهوريك وأحد نماذج النظرية البنائية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط. الرياض: دار الزهراء.

غانم، محمود محمد (١٩٩٧). القياس والتقييم. جدة: دار الأندلس الخضراء.

الجنابي، قيس، حيدر، العجرش (٢٠١٦) فاعلية أنموذج جون زاهوريك في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طلاب الصف الاول المتوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل. (٢٦)، ٩٨-١١٤.

الخفاجي، رائد، القيسي، طه (٢٠١٩). أثر أنموذج جون زاهوريك في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٦ (١٠)، ٢٩٧ - ٣١٧.

طعمة، رسول محمد، علي (٢٠١٩). فاعلية أنموذج جون زاهوريك في مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الكوفة. ١٣ (٢٤)، ١٩٩-٢٢٥.

الحمداني، انتظار (٢٠٢٠) أثر أنموذج جون زاهوريك البنائي في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهن الجانبي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ١٨ (٣)، ٢٥٠ - ٢٧٦.

أحمد، ولاء (٢٠٢١). أثر استخدام أنموذج جون زاهوريك في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة سوهاج. (٩١)، ٤١٤٠ - ٤١٧٩.

محمد، منال (٢٠٢١). فاعلية نموذج جون زاهوريك البنائي في تصويب التصورات الخطأ لبعض مفاهيم مادة العلوم وتنمية مهارات التفكير التخيلي والحس العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة سوهاج. ١١(٩١)، ٤٦٩٤-٤٧٧٧.

بني عيسى، أبو لبة، إيناس (٢٠١٦). غالب فعالية استخدام نموذجين تدريسيين قائمين على المنحى البنائي في دافعية الطلبة نحو تعلم العلوم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس. ١٠(١)، ٢٢٢-٢٣٥.

صحو، سهاد (٢٠١٧). أثر أتمودج زاهوريك في التحصيل والترابطات الرياضية لدى طالبات الصف السادس العلمي الإحيائي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٣(٣)، ٤٨٣ - ٥١١.

مرواد، علاء (٢٠٢٠). فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة الجمعية للدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة دمياط، ١٢٧(١)، ٧٢-١١. محمود، محمد (٢٠١٩). فاعلية استخدام خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاستقصائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. ٧٥(٣)، ٤٤٩-٥٤٤.

زوين، سها (٢٠٢٢) فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. ٤(١٩٦)، ٥٦٣-٦٣٣.

صندوق، أمل (٢٠٢١). تطوير وحدتين من كتاب الجغرافيا للصف العاشر في ضوء منهج الاستقصاء الجغرافي وقياس أثرهما في اكتساب الطالبات لمهارات التفكير الناقد في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، كلية التربية.

العيداني، نوير (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث غزة، ٢٠(١)، ٥٤ - ٩٨.

السيد، عماد، جمعة، شيماء (٢٠٢١). تصميم برنامج قائم على التعلم المصغر عبر منصة Easy Class لتنمية بعض مهارات الاستقصاء الجغرافي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٤)، ١٠٢ - ١٩١.

العمرى، ناعم (٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس وحدة من مقرر الرياضيات على التحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض. دراسة مقدّمة إلى اللقاء الرابع عشر للإشراف التربوي بعنوان تفعيل بيئات التعلم الاستثمار الحقيقي في الإنسان، منطقة الباحة.

هزاع فريق (٢٠٢٢) تأثير أنموذج Zahorik John البنائي في التفكير التوليدي وتعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم الصالات للطالبات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية وعلوم الرياضة.

سمارة، نواف، العديلي، عبد السلام (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطية، محسن (٢٠١٥). البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

الدلمي، عصام (٢٠١٤). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

زيتون، عايش (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

النجدي، أحمد، راشد علي، سعودي، منى (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية. القاهرة: دار الفكر.

وساس، أمل، العابد، عدنان (٢٠١٦). فاعلية نموذج زاهوريك في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية، نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس. ١١(٢)، ٢٥٨-٢٧٧.

عبد الرحمن، أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج تقني قائم على تنويع التدريس بالوسائط المتعددة والرحلات الاستكشافية في تنمية مهارات الاستقصاء الجغرافي والحس المكاني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٤(٤١)، ٥٣ - ١١٠.

محمد، أيهاب (٢٠١٨). استخدام نموذج زاهوريك Zahorik البنائي في تدريس الرياضيات لتنمية التفكير الرياضي وكفاءة الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد. (٢)، ١٩٤-٢٢٢.

الجبوري، قيس (٢٠٢٢). تحليل أنشطة كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستقصاء العلمي. مجلة كركز بابل للدراسات الإنسانية جامعة بابل. ١٢(٣)، ٦٥١ - ٦٨٤.

فايد، سامية، غازي، السيد (٢٠١٧). فعالية التدريس الاستقصائي لمادة الجغرافيا في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٦٦(٢)، ٤٧٨ - ٥٢٨.

إبراهيم، جمال (٢٠١٩). استخدام نظرية ستيرنبرج Sternberg في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العملي التطبيقي والاستقصاء العلمي والوعي النفعية الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط. ٣٥(١٣٦)، ١٣٦ - ١٨٦.

الشبول، أريج (٢٠١٠). تطوير كتاب الجغرافية للصف العاشر الأساسي في ضوء مبادئ النظرية البنائية وقياس أثره في تنمية الاستقصاء، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

وساس، أمل (٢٠٢٠). النماذج البنائية في خدمة العربية، زاهوريك نموذجاً. عمان: دار زهدي ناشرون وموزعون.

## ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Abdi, A. (2014). The Effect of Inquiry-based Learning Method on Students' Academic Achievement in Science Course. Universal Journal of Educational Research. (1), 37-41
- Abdulrahman, Ahmed (2013). The Effectiveness of a Technological Program Based on Teaching Diversification through Multimedia and Exploratory Trips in Developing Geographic Inquiry Skills and Spatial Awareness among First Preparatory Grade Students. Arab Studies in Education and Psychology, (in Arabic), 4(41), 53-110.
- Ahmed, Walaa (2021). The Impact of Using John Zoharik's Model in Teaching Social Studies on Cognitive Achievement and the Development of Deductive Thinking Skills among Second Preparatory Grade Students. Journal of Education Faculty at Sohag University, (in Arabic), (91), 4140-4179.
- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (2010). Introduction to Research in Behavioral Sciences. Riyadh: Dar Al-Zahra, (in Arabic).
- Al-Dilami, Issam (2014). Constructivist Theory and Its Educational Applications. Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution, (in Arabic).
- Al-Ghaidani, Nuwair (2023). Using the Inquiry Strategy in Teaching Social Studies to Develop Metacognitive Skills among Second Intermediate Grade Female Students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Curriculum and Teaching Methods, National Center for Research, Gaza, (in Arabic), 2(1), 54-98.
- Al-Hamdani, Intithar (2020). The Impact of John Zoharik's Constructivist Model on the Achievement of Third Intermediate Grade Female Students in Mathematics and the Development of their Lateral Thinking. Journal of Research in Basic Education College, Mosul University, (in Arabic), 18(3), 250-276.
- Al-Janabi, Qais, Haider, Al-Ajraish (2016). The Effectiveness of John Zoharik's Model in Achieving the Course of Ancient Civilizations History among First Intermediate Grade Students. Journal of Basic Education Faculty for Educational and Human Sciences, Babylon University, (in Arabic), (26), 98-114.

- Al-Jubouri, Qais (2022). Analysis of Social Studies Activities for Elementary Stage in Light of Scientific Inquiry Skills. Karkh Babylon Journal of Humanities Studies, Babylon University,(in Arabic), 12(3), 651-684.
- Al-Khafaji, Raed, Al-Qaisi, Taha (2019). The Impact of John Zoharik's Model on Developing Reflective Thinking among Second Intermediate Grade Students. Tikrit University Journal of Humanities,(in Arabic), 26(10), 297-317.
- Al-Najdi, Ahmed, Rashid Ali, Saudi, Mona (2005). Modern Trends in Science Education in Light of International Standards and the Development of Thinking and Constructivist Theory. Cairo: Dar Al-Fikr,(in Arabic) .
- Al-Omari, Naem (2009). The Impact of Using the Constructivist Learning Model in Teaching a Unit from the Mathematics Curriculum on Academic Achievement and Mathematical Thinking among First Secondary Grade Students in Riyadh City. Paper presented at the Fourteenth Educational Supervision Symposium titled "Activating Learning Environments: Real Investment in Human Beings," Al-Baha Region,(in Arabic).
- Al-Sayyid, Emad, Gomaa, Shaimaa (2021). Designing a Program Based on Microlearning via Easy Class Platform to Develop Some Geographic Inquiry Skills and Digital Citizenship Values among Preparatory Stage Students. Journal of the Educational Association for Social Studies,(in Arabic), (134), 102-191.
- Al-Shbool, Areej (2010). Developing the Geography Textbook for Tenth Grade in Light of Constructivist Principles and Measuring its Impact on the Development of Inquiry. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Yarmouk University,(in Arabic).
- Attayah, Mohsen (2015). Constructivism and Its Applications: Modern Teaching Strategies. Amman: Al-Dar Al-Manhajiyah for Publishing and Distribution,(in Arabic).
- Bani Issa, Abu Lubda, Inas (2016). The Effectiveness of Using Two Constructivist-Based Teaching Models on Students' Motivation towards Learning Science. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University,(in Arabic), 10(1), 222-235.

- Curiskis, Johnson, N. (2008). Effective Listening project: A constructivist Activity Communication and theater Association. Minnesota journal. (35), P69-83.
- Fayed, Samia, Ghazi, Al-Sayed (2017). The Effectiveness of Inquiry Teaching in Geography Subject in Developing Some Science Process Skills among Secondary Stage Students. Journal of Faculty of Education, Tanta University,(in Arabic), 66(2), 478-528.
- Ghanem, Mahmoud Mohammed (1997). Measurement and Evaluation. Jeddah: Dar Al-Andalus Al-Khadra,(in Arabic).
- Gould. P. (2010). The Geographer at Work, Green & Co Ltd London.
- Hazza, Fareeq (2022). The Impact of John Zahorik's Constructivist Model on Creative Thinking and Learning Some Basic Skills in Indoor Football for Female Students. Unpublished doctoral dissertation, University of Karbala, College of Education and Sports Sciences,(in Arabic).
- Hülya Yiğit Özüdoğru, Nurcan Demiralp (2021). Developing a geographic inquiry process skills scale, Journal Education Inquiry. (13), 374-394.
- Ibrahim, Gamal (2019). Using Sternberg's Theory in Teaching Geography to Foster Practical Application Thinking, Scientific Inquiry, and Geographic Utility Awareness among Elementary School Students. Journal of Education Faculty at Assiut University,(in Arabic), 35(136), 136-186.
- Mahmoud, Mohamed (2019). The Effectiveness of Using Mind Maps in Teaching Social Studies to Develop Some Inquiry Skills among Preparatory Level Students. Journal of Faculty of Education, Tanta University,(in Arabic), 75(3), 449-544.
- Marwad, Alaa (2020). The Effectiveness of Using Rapid Learning Techniques in Teaching History to Develop Historical Inquiry Skills and Positive Thinking among First Preparatory Grade Students. Journal of the Association for Social Studies, Faculty of Education, Damietta University,(in Arabic), (127), 11-72.
- McKnight, A. (2012) Enhancing students' scientific and quantitative illiteracies through an inquiry-based learning project on climate

- change. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*. 12(4), 86-102 Available at: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ992129.pdf>
- Meade, S, D., & Dagger, W, E. (2004). Reporting on the status of opportunity. In I. Mottier & M. devries (Eds.), *Assessing technology education proceedings of the PATT – 8 conference Schevenigen: The Nether Lands*.
- Mohamed, Ihab (2018). Using Zahorik's Constructivist Model in Teaching Mathematics to Develop Mathematical Thinking and Academic Self-Efficacy among Preparatory Stage Students. *Scientific Journal of the Faculty of Education, New Valley University,(in Arabic)*, (2), 194-222.
- Mohamed, Manal (2021). The Effectiveness of John Zahorik's Constructivist Model in Correcting Misconceptions of Some Science Concepts and Developing Imaginative Thinking and Scientific Sense among Second Preparatory Grade Students. *Journal of Faculty of Education, Sohag University,(in Arabic)*, 11(91), 4694-4777.
- Mundilarto (2013). Keefektifan Pendekatan Inquiry Based Learning untuk Meningkatkan Karakter Peserta Didik SMA pada Pembelajaran Fisika, *Jurnal Pendidikan Matematika dan Sains Edisi 1 Tahun ke (1)*, 24-30.
- Retz. Tyson (2017). The Structure of Historical Inquiry Educational Philosophy and theory. *Eric Document Reproduction Service*.606-617.
- Sahaw, Sahad (2017). The Effect of Zoharik's Model on Achievement and Mathematical Relationships among Sixth Grade Female Students in the Scientific Stream. *Journal of Al-Anbar University for Humanities Sciences,(in Arabic)*, (3), 483-511.
- Sammara, Nawaf, Al-Adili, Abdul Salam (2008). *Concepts and Terminologies in Educational Sciences*. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing,(in Arabic).
- Sandouqa, Amal (2021). Developing Two Units from the Tenth Grade Geography Textbook in Light of Geographic Inquiry Curriculum and Measuring their Impact on Acquiring Critical Thinking Skills among Female Students in Jordan. Unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Faculty of Education,(in Arabic).

- Shu Jun Lee, Jeana Kriewaldt, Margaret Roberts (2021)> Crossnational comparisons of inquiry learning in secondary geography curricula> The Curriculum Journal, 1(33), 42- 60.
- Taama, Rasool Mohammed, Ali (2019). The Effectiveness of John Zoharik's Model in Enhancing Higher Order Thinking Skills among Fourth Grade Scientific Stream Students in Biology. Journal of Faculty of Education for Human Sciences, University of Kufa,(in Arabic), 13(24), 199-225.
- Waring, Scott M.; Hartshorne, Richard. (2020). Conducting Authentic Historical Inquiry: Engaging Learners with SOURCES and Emerging Technologies. Teachers College Press.
- Wasas, Amal (2020). Constructivist Models in Arabic Service, Zahorik as a Model. Amman: Dar Zahdi Publishers and Distributors,(in Arabic).
- Wasas, Amal, Al-Abid, Adnan (2016). The Effectiveness of Zahorik's Model in Acquiring Listening and Speaking Skills in Light of Motivation towards Learning Arabic Language among Seventh Basic Grade Students in Jordan. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University,(in Arabic), 11(2), 258-277.
- Zahorik, J.A. (1995): Constructivist Teaching Fastback 390. Phi Delta Kappa, Bloomington.
- Zaytoun, Ayesh (2007). Constructivist Theory and Teaching Strategies in Science. Amman: Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution,(in Arabic).
- Zu'ayn, Suhad (2022). The Effectiveness of Divergent Thinking Strategies in Teaching Social Studies to Develop Geographic Inquiry Skills and Positive Thinking among Preparatory Level Students. Journal of Education Faculty at Al-Azhar University,(in Arabic), 4(196), 563-633.